

شهيد

قمر الإسلام فابيل



6 أبريل، 2001

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

سيلهيت

المحافظة:

سيلهيت

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب

مكان الوفاة: بجانب محل بيت علي أمجد في مدينة سيلهيت

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

محمد قمر الإسلام فابيل وُلِدَ في 6 أبريل 2001م في قرية كَانِيَشَايِلُ الجنوبية بمحافظة سِلَهِيَّتْ. والده محمد رفيق الدين ووالدته دِيلَارَا بِيغُومُ، ولهما خمسة أبناء: أربعة ذكور وابنة واحدة. كان والده يعمل في متجر تابع لشخص آخر بأجر شهري محدود، وكان يعيل أسرته بهذا الدخل، بينما كانت والدته ربة منزل. كان فابيل حافظاً للقرآن الكريم كاملاً. جاء إلى مدينة سيلهيت لمتابعة دراسته، وكان يعمل بدوام جزئي في متجر لبيع الحبوب الجافة لمساعدة أسرته مالياً. كان الابن الأصغر في العائلة، ولم تكن لديهم أي أراضي زراعية. وبسبب بطالة إخوته الكبار، كان والده يواجه صعوبة شديدة في تدبير نفقات الأسرة. أخوه الأكبر، فَيَكْلُو أَحْمَد (28 عاماً)، كان طالباً في الصف الحادي عشر في جامعة بُلُو بَارْدُ المفتوحة. أما أخوه الأوسط، تَبْبُو سُلْطَان (26 عاماً)، فقد كان طالباً في الصف الحادي عشر في كلية دكا الجنوبية. وأخوه الثالث، سائل أحمد (19 عاماً)، كان يدرس في السنة الرابعة في معهد الجامعة الإسلامية دُكَيْن دُتُورَايِل. أما شقيقته، معصومة أخت فابيل (24 عاماً)، فكانت تدرس في مرحلة البكالوريوس في كلية دكا الجنوبية.

استجاب لنداء الله ولقي ربه شهيداً:

الطلاب لا يُقَهَرُونَ - وهذا ليس خاصاً بطلاب بنغلاديش فقط. لم يكن هذا النجاح مجرد تغيير للحكومة، بل كان أيضاً كشفاً صارخاً لاختلال النظام الاجتماعي والسياسي في الدولة. عبر التاريخ، لعبت الاحتجاجات الطلابية دوراً محورياً في تغيير السلطة في العديد من الدول، وكان آخر مثال على ذلك في بنغلاديش. هناك تشابه غير مسبوق بين الحركات الطلابية التي غيرت مجرى التاريخ العالمي وبين الحركة الطلابية ضد التمييز التي قادها طلاب بنغلاديش عام 2024م. سُجِّلَ اسم بنغلاديش في التاريخ نتيجة لتغيير السلطة بعد فترة طويلة من الحكم. بدأ الحراك الطلابي ضد التمييز في 1 يوليو 2024م كرد فعل على الامتيازات غير العادلة في الوظائف الحكومية، والتي أدت إلى فجوة واسعة في الدخل والمعيشة بين أفراد الشعب بسبب الفساد الممنهج. وعلى الرغم من أن الحركة بدأت بالمطالبة بإصلاح نظام الحصص في التوظيف الحكومي إلا أنها تحولت لاحقاً إلى انتفاضة شعبية واسعة بعد القمع الوحشي الذي مارسه السلطات الفاشية ضد المتظاهرين. وسرعان ما انتشرت حركة إصلاح الحصص في جميع أنحاء البلاد خلال شهر يوليو حيث قاطع آلاف الطلاب والطالبات الفصول الدراسية والامتحانات، واستمرت الاحتجاجات بلا توقف. لجأ الطلاب إلى وسائل التواصل الاجتماعي لتوحيد صفوفهم، كما أنشأوا شبكات داخل الأقسام السكنية في الجامعات لتنظيم الحركة. قام الطلاب من مختلف التخصصات في الجامعات بإعداد الملصقات واللافتات بأنفسهم لدعم الحركة، بل وجمعوا تبرعات صغيرة لدعم الاحتجاجات. لم يكن هناك متحدث رسمي باسم الحركة الطلابية المناهضة للتمييز، ولكن تم تشكيل لجنة تنسيق مكونة من 65 عضواً من مختلف الجامعات داخل وخارج دكا. كان لهذه القادة دور أساسي في إشعال شرارة التغيير في بنغلاديش، حيث نجح الحراك الطلابي في الإطاحة بالنظام الفاشي. لكن تأثير هذه الحركة كان أعمق وأوسع نطاقاً. تم تقسيم مراحل الاحتجاج إلى عدة خطوات استراتيجية: بدأت حركة "حصار بنغلاديش" في الفترة من 7 إلى 12 يوليو. تلتها "الإغلاق الكامل" من 18 إلى 22 يوليو. تم تنفيذ "المسيرة الجماهيرية" في 14 يوليو. في 31 يوليو، نُظِّمَت "مسيرة من أجل العدالة ضد الفاشية". تم إحياء ذكرى الشهداء في 1 أغسطس تحت شعار "تذكر أبطالنا". أُعلن عن "أسبوع الحوالات المالية"،

وفي 3 أغسطس، تم الإعلان عن "المسيرة نحو دكا". مع اقتراب "المسيرة نحو دكا"، كانت البلاد بأكملها في حالة غليان، وتحولت الانتفاضة الشعبية إلى مد جماهيري كاسح ضد الحكومة المستبدة. وسط هذا الزخم الثوري، لم يستطع قمر الإسلام فَايِلُ الجلوس مكتوف الأيدي. في 5 أغسطس انضم فَايِلُ إلى التظاهرة الشعبية، وشارك في المسيرة الاحتجاجية. وعندما وصلت المسيرة أمام منزل قائد الشرطة (SP)، أطلقت قوات الأمن النار بشكل مكثف. كان فَايِلُ في الصفوف الأمامية من المسيرة، فأصابته رصاصة في صدره مباشرة. سقط على الأرض فوراً واستشهد في الحال. لم يُجرَ تشريح لجثته.

من تعليقات الأقارب عن الشهيد:

قال شقيقه الأكبر فَيِلُو أحمد عن الشهيد محمد قمر الإسلام فَايِلُ (٢٣ عاماً): "كان شجاعاً وذكياً للغاية. كان يواظب على أداء الصلاة بانتظام ويدعو الجميع إليها. كان حافظاً للقرآن الكريم حتى الجزء الثامن والعشرين، وكان حلمه أن يصبح عالماً كبيراً."

الشهيد قمر الإسلام فَايِلُ

الاسم: قمر الإسلام فَايِلُ

تاريخ الميلاد: 06 أبريل 2001م

المهنة: طالب وعامل بدوام جزئي

اسم الأب: محمد رفيق الدين

اسم الأم: دِيْلَارَا بِيْعُوْم (ربة منزل)

عدد أفراد الأسرة: 6 أشخاص

الدخل الشهري للأسرة: 20,000 تاكا

العنوان الدائم: القرية: كَانِيْشَايِلُ الشمالية، المركز: غُوِيَالْغَانْج، المحافظة: سِلْهِيتْ

مكان الحادث: بجوار متجر منزل علي أمجاد في مدينة سِلْهِيتْ

المعتدي: عناصر الشرطة المسلحة التابعة للنظام الفاشي للشيخة حسينة، التي أطلقت عليه الرصاص

وقت الإصابة: خلال استهداف موكب النصر بإطلاق النار

الوقت التقريبي للإصابة: بين الساعة 4:00 و 4:30 مساءً

وقت ومكان الاستشهاد: 5 أغسطس 2024م بين الساعة 4:00 و 4:30 مساءً

الموقع الحالي لقبر الشهيد: المقبرة العائلية في سِلْهِيتْ

بعض الاقتراحات للمساعدة

1. الاعتراف الرسمي بالشهادة من قبل الدولة.

2. تقديم مساعدة مالية عاجلة لأسرة الشهيد.

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠: ٣)

الحديث الشريف

أرواح الشهداء في جوف طير خضر. (صحيح مسلم ١٨٨٧)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

